رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان لتفسير القرآن للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - مشروع كبار العلماء

43 القاعدة رقم) 33 (من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القاعدة الثالثة والثلاثون. المرض في القرآن مرض القلوب نوعان. مرض شبهات وشكوك ومرض شهوات ومرض شهوات المحرمات. والطريق الى تمييز هذا من هذا مع كثرة ورودهما في القرآن يدرك من السياق. فان كان السياق في ذم - 00:00:02

والمخالفين في شيء من امور الدين كان هذا مرض الشكوك والشبهات. وان كان السياق في ذكر المعاصي والميل اليها. كان مرض شهوة ووجه انحصار المرض في هذين النوعين ان مرض القلب خلاف صحته. وصحة القلب الكاملة بشيئين. كمال معرفته كمال علمه - 00:00:31

ومعرفته ويقينه وكمال ارادته ما يحبه الله ويرضاه. فالقلب الصحيح هو الذي عرف الحق واتبعه وعرف الباطل وتركه. فان كان شكى وعنده وعنده شبهات تعارظ تعارض ما اخبر الله به من اصول الدين وفروعه كان علمه منحرفا. وكان مرض قلبه قسوة وضعفا. بحسب هذه الشكوك والشبهات - 00:00:53

وان كانت ارادته مائلة لشيء من معاصي الله كان ذلك انحرافا في ارادة في ارادته ومرضا. وقد يجتمع الامران فيكون منحرفا في علمه وفي ارادته ومن النوع الاول قوله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض وهي الشكوك والشبهات المعارضة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

فزادهم الله مرضا. عقوبة على ذلك المرض الناتج عن اسباب متعددة عن اسباب متعددة كلها منهم وهم فيها غير معذورين. ونظير هذا قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض الى رجسهم وكذلك قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم - 00:01:39

ان مريض القلب بالشكوك وضعف العلم اقل شيء يريبه. ويؤثر فيه ويفتتن به. ومن الثاني قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمعن الذي في قلبه مرض اي مرض شهوة. وارادة للفجور. اقل شيء من اسباب الافتتان يوقعه في الفتنة. طمعا او فعلا. فكل من اراد - 00:02:07

قاد شيئا من معاصي الله. فقلبه مريض مرض شهوة ولو كان صحيحا لاتصف بصفات الاذكياء الابرياء الانقياء الموصوفين بقوله ولكن ان الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضل - 00:02:27

من الله ونعمته والله عليم حكيم. فمن كان قلبه على هذا الوصف الذي ذكره الله فليحمده على هذه النعمة. التي لا يقاومها شيء من النعم وليسأل الله الثبات على ذلك. والزيادة من فضل الله ورحمته - 00:02:47